ألف ليلة وليلة

تمثل في الهند

العرس الذهبي لمهراجا كابورتال

ملأت الصحف الانكليزية أعمدتها بذكر الحفلات الشائقة والمهرجانات الخلابة التي أقامها مهراجا كابورتال بمناسبة مرور خمسين سنة على زواجه

والمهراجا المذكور من أقيال الهندوس العظام ومندوب بلاد الهند الثاني في جمعية الأمم وحامل لقب سير المهدى اليه من الحكومة الانكليزية واسم المهراجا هذا جاخاتسيت سينغ، منذ خمسين سنة رأى هذا المهراجا راقصة اسبانية تدعى أنيتا — ديل — جراديه وهي غادة فتانة ذات طرف كحيل، وقد أسيل، وجمال فتان يأخذ بمجامع القلوب فأحبها وبادلته الحب واقترن بها. وقد أقام هذا الزواج اذ ذاك الهنود وأقعدهم فأبدوا سخطهم لعدم استحسانهم زواج أحد امرائهم بامرأة أجنبية فضلا عن انها راقصة معروفة ولكن مع مرور الأيام اكتسبت هذه السيدة احترام الجميع واجلالهم لما بدا منها من صفات الكمال والوقار وما قامت به من الأعمال الجليلة والمشروعات العامة العائد نفعها الى أهالي البلاد

وفي الشهر الماضي تمت خمسون عاماً لهذا الزواج فأقام المهراجا الحفلات الباهرة مدة سبعة أيام وسبع ليال وقد دعا اليها ألفين مدعو من علية القوم والمهراجات وجميع سفراء الدول في الهند

وكان على رأس المدعوين حاكم الهند العام اللورد ارفين الذي حضر الى كابورتال خصيصاً لحضور تلك الاحتفالات الشرقية الفخمة وقد طاف مع المهراجا شوارع المدينة حيث كان الأهالي يظهرون له مزيد الحفاوة وكان يسير وراءهما موكب عظيم من حاشية المهراجا وأقاربه وكانوا مرتدين افخر الحلل المزركشة بخيوط الذهب والمرصعة بالماس الكبير الحجم وغيره من الحجارة الكريمة التي كان بريقها يخطف الابصار ويدهش الانظار ولما عاد ذلك الموكب العظيم ودخل القصر ضرب

المبوقون بالأبواق ودخل حاكم الهند والمهراجا بين صفوف متراصة من العظماء والفرسان الذين كانوا ممتطين ظهور الافيال المسرجة بسروج الذهب والفضة

وفي المساء أقيمت حفلة لم يرو الراوون مثيلا لها فقد اقيمت في غابة كثيفة الأشجار أنيرت أغصانها بعناقيد من مصابيح الكهرباء المختلفة الألوان التي كانت فتنة للناظرين

وجلس المدعوون في سرادقات واسعة الأرجاء رفيعة العماد فرشت بالنمارق النفيسة والكراسي المذهبة ولما استقر المجلس بالمدعوين وقف اللورد أرفين حاكم الهند وخطب مهنئاً المهراجا بعرسه الذهبي وقدم له وسلماً انكليزياً أنعم به عليه جلالة ملك الانكليز في نظير خدماته الجليلة التي قام بها بايجاد السلام بين المسلمين والهندوس في بلاد الهند

ولما أنهى اللورد خطابه وقف المهراجا وشكره وقال أنه كهندوسي عزم على تشييد مسجد عظيم للمسلمين وضع رسمه مهندس فرنسي شهير على طراز جامع مراكش

ثم وقف أحد أقطاب المسلمين وشكر المهراجا لعطفه السامي هذا على مواطنيه المسلمين الذين يقابلونه بالشكر والمنة وأنهم من الان فصاعداً سيعملون مع اخوانهم الهندوس جنباً الى جنب في سبيل ما يعود على الوطن بالخير والتقدم والرقي

مؤلفات أبي هادي

وما كتب عنه

مجموعة نادرة من المطبوعات المصرية القديمة

تصدر لها باتمان معدلة

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة

وتباع في جميع المكاتب الشهيرة